

٢١) شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب

المجلس // الثاني عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. كنا قد وقفنا على الباب قبل الاخير من ابواب كتاب فضل الاسلام. بوب الامام رحمه الله على - 00:00:10

قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. هذا الباب هو الباب قبل الاخير. ومراد المصنف رحمه الله - 00:00:30

بيان ان الفطرة التي عليها الناس هي هي الاسلام. وان هذه الفطرة التي هي سلامه الصدر من الشرك وخلو القلب من المحدثات هذه الفطرة هي التي خلق الله الخلق عليها. والمقصود بالناس هنا - 00:00:50

الانس والجن فان الله عز وجل يخرج الانسان وليس في قلبه شرك. بل قلبه مفطور على ان خالقه واحد. وان صانعه واحد. وان مالكه واحد. وان معبوده واحد ولهذا قال باب قول الله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله. صفحة واحد وخمسين - 00:01:20

فاقم وجهك للدين حنيفا وقد مر معنا في درس الماضي ان الحنيف هو المائل الى التوحيد المبتعد عن الشرك فمن اراد ان يدرك فضل الاسلام فعليه باقامة الوجه وهو الاستسلام والانقياد - 00:01:50

لهذا الدين المنزل من السماء ووفقه وعليه حنيفا مائلا من الباطل الى الحق فطرة الله التي فطر الناس عليه. هذه هي الفطرة التي فطر الله تبارك وتعالى الناس عليها ولهذا نجد ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث ابي هريرة - 00:02:14

قال ما من مولود يولد الا على الفطرة. كل انسان يولد يولد على التوحيد ما من مولود يولد الا يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجزانه كما تنتج البهيمة بهيمة جماعه - 00:02:47

مثل ما ان الجسم يخرج جسم الحيوان جسم البهيمة هذا الجسم هذا الحيوان يخرج من بطن امه كاملا ثم انتم تجدعونها. الناس يقطعون اذانها. يشقون انوفها يوسمون خدوتها يضعون الاختام على رؤوسها - 00:03:14

فهذا من صنع الناس فكذلك الشرك والبدعة من صنع الناس والا فان الله عز وجل اوجد ابناء ادم على التوحيد فطرة الله التي فطر الناس عليه لا تبدل لخلق الله. هذا تأكيد على ان كل خلق الله - 00:03:38

فانه على و涕ة واحدة وهي الفطرة. وهي التوحيد وهي ان الخالق والرازق والمالك واحد وان المعبد واحد. لا تبدل لخلق الله لا يمكن يكون هناك مخلوق في قلبه شرك ابتداء. اصلا يخرج الانسان وليس في قلبه الا السلامه كما قال - 00:04:01

عز وجل اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. فمن اين يأتي الشرك من تعليم الابوين من محيط الانسان ولو ترك الانسان في غابة كما ذكر العلماء او في جزر من الجزر او في جبل من الجبال او في - 00:04:28

من الغيران لما عبد الا الله وحده لا شريك له. خالق السماء وخالق الارض وخالق الكون قال ذلك الدين القيم. ما هو الدين الذي له قيمة عند الله؟ له فضل عند الله - 00:04:50

هذا الدين الذي له قيمة عند الله له فضل عند الله هو الاسلام. ذلك الدين القيم ذلك المشار اليه بلام بعد وكاف الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن يقرأ - 00:05:10

هذا هذه الاية ذا المشار اليه واللام لام بعد والكاف كاف الخطاب الدين القيم. ما هو الدين الذي له قيمة؟ الدين القيم الالاف واللام في

بمعنى الذي اي دين الدين الذي هو قيم - 00:05:28

ما هو الدين القيم الذي هو افضل من الذهب والفضة. افضل من اموال الدنيا ذلك الدين هو المشار اليه في اول الاية اقم وجهك للدين. حنيفا. كن مخلصا لله مستسلما لله. مائلا - 00:05:50

التوحيد مبتعدا عن الشرك هذا هو الدين القيم. ولهذا جاء في الاية الاخرى كما قرأها الامام اليوسوس بسورة الاعراب دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا. دينا قيما بمعنى قيما بقيمة - 00:06:10

وجاء في اول سورة الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر شديدا من لدنه وجاء في سورة البيينة ذلك الدين القيم. اذا الدين القيم ودين الله القيم - 00:06:29

والدين الذي له قيمة وفضل عند الله هو الاخلاص لله عز وجل ان تخلص في قلبك فلا تعبد الا الله. ولا تصلی الا لله ولا ترکع الا لله. ولا تسجد الا لله ولا تذبح الا - 00:06:51

لله ولا تتوكل الا على الله ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. اكثرا الناس هم في حماية عن التوحيد مع انهم مفطرون عليه اكثرا الناس هم في غفلة عن التوحيد اكثرا الناس في انحراف عن التوحيد بسبب الابوين بسبب المحيط - 00:07:08

بسبب الابوين بسبب المحيط. ولهذا اذا دخل اهل النار النار قالت اخراهم لا ولهم يقولون الذين دخلوا قبل. يقولون لهم لولا انتم لكانا مؤمنين. يلومونهم. فاولئك كيقولون لهم لا تلومون فلا كما يقول ابليس امامهم فلا تلوموني ولو مروا انفسكم - 00:07:35

اذا اكثرا الناس لا يعلمون لان اكثرا الناس متبعين الاهواء متبعين الاباء والاجداد. منشغلين بالدنيا لا يهتمون لآخرتهم اصلا ثم اورد المصنف رحمة الله الاية الاخرى من سورة البقرة وهي قوله تعالى وصى بها ابراهيم بنه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى - 00:08:04

لكم الدين فلا تموتون الا وانتم مسلمون. وهذه الاية ايضا دالة على فضل الاسلام. من جهة ودالة على فضل هذا الدين الذي اصطفاه الله عز وجل. تأمل معى. ابراهيم عليه السلام - 00:08:28

وصي اولاده يوصي بنه ويعقوب عليه السلام يوصي اولاده يصيبيني ويعقوب يقولان لابنائهم ان الله اصطفى لكم الدين لماذا الله عز وجل يذكر لنا هذه الاية؟ لان هذه الوصاية هذه الوصاية لنا ايضا - 00:08:48

اي انتم ايضا اجتمعوا لوصية ابراهيم ويعقوب. ان الله اصطفى لكم الدين. اصطفى يعني اختاركم ما دام ان الله اصطفى اختار واثبتي وميذه وفظله لكم من دون البشر ان الله اصطفى لكم الدين تأمل معى الاصطفاء. اولا جعل القرآن بلسان عربي مبين. اختار - 00:09:18

النبي صلى الله عليه وسلم من العرب من اوسط الناس في العالمين وجعل الاسلام ارضه في وفي ارض الله على الوسيطة كلها. هذا اصطفاء سم اختار الله لنبيها الاسلام لا اليهودي ولا النصرانية كلمة سواء. اصطفى لكم الدين - 00:09:49

وانتم اصطفاكم الله اختاركم الله فهذه نعمة من الله عز وجل. اصطفى لكم الدين اصطفى لكم اي اختاره لكم. اذا الله اختار لنا هذا الدين هل يجوز لنا نحن ان نختار لانفسنا طريقة جديدة - 00:10:15

اخشيندية ولا سهرة وردية ولا شيشتية ولا مهداوية ولا قادرية؟ الجواب لا. الله اصطفى لنا الدين. فالواجب والواجب فلا تموتون الا وانت مسلمون. الفاء هذه تسمى فاء المرتبة لما بعدها على ما قبلها - 00:10:35

اي بمعنى ما دام الله اصطفى لكم الدين فلا يسعكم الاختيار. ليس لكم ان تختاروا. يجب ان موتوا على الاسلام فلا تموتون الا وانت مسلمون قد يقول قائل الموت على الاسلام ما هو بيدي - 00:10:55

نعم ما هو بيدي لكنك لا تعلم متى يأتيك الموت فكن على الاسلام ليلا ونهارا. سرا وجهارا في قتل وفي مرض حتى اذا جاءك الموت وانت مسلم تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا معنى الاية - 00:11:15

معناه فلا تموتون الا وانت مسلمون. اي الزموا الاسلام وكونوا على الاسلام. حتى اذا جاءكم الموت فاجأكم واما انتم على الاسلام. هذا معنى الاية. وهذا دليل على ان من استقام على الدين - 00:11:35

ان نهايةه الى خير. ولهذا قال تعالى في سورة فصلت كما تلاها الامام ان الذين قالوا ربنا الله ثم تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. هذه من ثمرات الاستقامة - [00:11:55](#)

الاسلام فمن علم ان الله اصطفى له الدين فانه يأخذ بهذا المجتمع المصطفى المختار قال الله قال القرآن والسنّة لا يلتفت يمنة ولا يسرا وانت اذا تمسكت بالكتاب والسنّة فاعلم انك مصطفى. وانك مختار كما قال تعالى في سورة فاطر - [00:12:15](#)

ثم اورثنا الكتاب يعني هذا القرآن. ثم اورثنا الكتاب من الذين اصطفينا من عبادنا كل الذين يقبلون القرآن هم مصطفيون من الله لكنهم ينقسمون الى درجات فمنهم ظالم لنفسه اخذ بالقرآن اقر به لكن لم ي عمل به كما ينبغي. هذا يسمى ظالم لنفسه - [00:12:43](#) ومنهم مقتصد اخذ بالقرآن وعمل بفرازضه وترك فضائله ومنهم ساقد بالخيرات اخذ بالقرآن في الواجبات والفضائل ولم يحد عن ذلك. اذا الله اصطفانا واصطفى قال ما الدين فلا يسعنا الا ان نموت على الاسلام - [00:13:12](#)

فالواجب علينا ان لا نختار دينا اخر وان لا نختار مذهبها اخر والا نختار طريقة اخرى ننتسب اليها. لا يجوز للانسان ان يكون من هذه الطرق الواردة سواء كان شركية او بدعية. لا يجوز ان يكون قد ينباها او ان يكون بهاها او بابها ونحو ذلك - [00:13:34](#) ثم اورد المصنف رحمة الله اية النحل للدلالة على المراد وفيه بيان درجة فضل الاسلام وعظمي منة الله على عباده فامتن علينا بان اختار لنا الاسلام ثم قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما - [00:14:03](#)

انا من المشركين فلما اصطفى الله الدين لا ابراهيم ولبعقوب ولبنيه امر الله نبينا محمد صلى الله عليه ان يسبر على طريقة وان يتبع ملته ملته يعني طريقتان ثم اوحينا اليك - [00:14:25](#)

الى الكاف المخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم. اوحينا اليك اي نبي الله اوحينا اليك اي رسول الله ان اتبع ملة ابراهيم. ما هي ملة ابراهيم؟ حنيفا من معنا مرارا وتكرار البيان الحنيف بعيد عن الشرك - [00:14:47](#)

ثبتت على التوحيد بعيد عن البدعة ثابت على الطريقة والسنّة. هذا معنى الحنيف. الحنيف هو الذي يضع قدمه حيث وضع الانبياء اقدامهم لا يلتفت الى طريقة فلان ولا الى فلان. وانما يتبع ملة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ماذا قال النبي الله ابراهيم؟ ماذا قال - [00:15:12](#)

نبي الله موسى ماذا قال النبي الله عيسى؟ ماذا قال النبي الله نوح؟ ماذا قال النبي الله محمد صلى الله عليه وسلم لا يقولون ماذا قال آآ البدوي والرفاعي والنقبندي لا لا - [00:15:38](#)

يلتفتون الى ماذا قال الانبياء اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وهذه الاية عظيمة ان من اعظم من يدرك فضائل الاسلام من اعظم من يدرك مزايا الاسلام من تخلص من الشرك - [00:15:53](#)

فاذما تخلص الانسان من الشرك القلبي ومن الشرك القولي ومن الشرك العملي فهذا قد اتبع ملة ابراهيم حنيفا واصبح حنيفا ويعت حنيفا ويموت حنيفا ويعت حنيفا ويحشر مع النبي صلى الله عليه وسلم تحت لواء - [00:16:16](#)

حميدا ويحشر تحت لواء الحمد محمودا ويكون مع النبیین في درجة السابقین باذن الله عز وجل سديدة ثم اورد المصنف رحمة الله حديث ابن مسعود قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبی ولاده من النبیین - [00:16:36](#)

وان ولیي منهم ابی ابراهیم وخلیل ربی ثم قرآن اولی الناس بابراہیم الذین اتیعوہ وهذا النبی والذین امتوا والله ولی المؤمنین وما وجه الشاهد من هذه من هذا الحديث في كتاب فضل الاسلام وفي هذا الباب - [00:17:02](#)

وجه الشاهد من من وجهین الاول ان ولایة الانسان للنبي محمد صلى الله عليه وسلم او لنبی ابراهیم عليه السلام بای شيء هذه الولاية تظہر بالاتباع. بالاتباع فمن كان متبعا - [00:17:26](#)

لابراہیم فهو الابراہیمی. من كان متبعا لابراہیم فهو الحنیفی. ومن لم يكن متبعا لابراہیم وان ادعى انه ابراہیمی فهو ليس بابراہیمی فمن ادعى من اليهود انه ابراہیمی وهم على اليهودية فليسوا بابراہیمیین. ومن ادعى من النصاری انه حنیف على ملة - [00:17:46](#)

وهم على نصاریتهم فهم ليسوا على ملة ابراہیم حنیفی من اذا على ملة ابراہیم حنیفی؟ الذين اتیعوہ وليس بالدعوة بالاتباع. هذا

الوجه الشاهد الاول الشاهد الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ ابراهيم ولها اي محبوبا - 00:18:12

تب امتياز الولي هو المحب المتبوع. فالنبي صلى الله عليه وسلم اتخذ ابراهيم ولها محبوبا فنحن ينبغي علينا ان نحب ابراهيم ومحبة ابراهيم باتباعه. اذا من اراد ان يدرك فضل الاسلام كيف يدرك فضل الاسلام؟ بمحبة الانبياء - 00:18:37

ياء بمتابعة الانبياء. هذا معنى هذا الحديث. لهذا قال تعالى ان اولى الناس اولى الناس اي اقربهم بدل ان اولى الناس اي اعظمهم حبا اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوا القضية قضية اتباع وليس قضية دعوة وهذا النبي يعني محمد صلى الله عليه وسلم. الالف واللام للعهد اي هذا النبي المعهود وهو - 00:19:02

محمد ابن عبد الله صلوات ربى وسلامه عليه. والذين امنوا والله ولهم المؤمنين. اذا الذين امنوا وهم اهل الاسلام ادركوا فضل الاسلام فكانوا اولىاء لابراهيم. من هو ولد ابراهيم؟ ولد ابراهيم - 00:19:33

هو الذي يسير على درب وطريقة وملة ابراهيم وسبيل ابراهيم الحنيفية السمحنة لا الله الا الله هذا ملة ابراهيم لا يعبد الا الله لا يشرك بالله شيئا لا قولا ولا فعلا ولا عملا. ثم ورد المصنف رحمة الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:19:53

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. رواه مسلم. ما وجه ايراد المصنف لهذا الحديث في هذا الباب - 00:20:16

ووجه اراده ان من اراد ان يدرك فضل الاسلام لا يلتفت الى صورته ولا يلتفت الى ماله وانما عليه ان يلتفت الى نيته والى عمله فان كانت النية صادقة خالصة والعمل صوابا صحيحا على استقامة فليبيشر - 00:20:33

بالخير فليبيشر بالخير وليعلم انه على خير. وليعلم انه يدرك فضل الاسلام. لأن الله جل في علاه كما في هذا الحديث لا ينظر الى اجسامنا لا ينظر الى اجسامنا طويل ولا قصير قوي ولا ضعيف لا ينظر الى اللون ابيض ولا اصفر لا ينظر - 00:20:57

الى اجسامكم ولا الى اموالكم غني ولا فقير. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم دل على ان المسلم عليه ان يخلص قلبه لأن الله ينظر الى قلبك مهما تفعل في الظاهر لكن في القلب الله جل في علاه من فوق سبع سماوات ينظر الى قلبك تعمل لمن - 00:21:21

تعمل لمن لا بد ان تخلص ينظر الى قلوبكم اخلاصا واعمالكم متابعة للنبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الاسلام وبهذا ندرك فضل الاسلام بالخلاص والمتابعة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم في الاعمال. اذا من يدعى - 00:21:48

وهو مراء فهذا نفاق. من يدعى الاسلام وهو لا يعمل الاعمال او يعمل البدعة فهذا مبتدع او ظال ليس هذا هو الاسلام الذي جعل الله له الفضل عنده سبحانه وتعالى ثم ورد المصنف رحمة الله ما رواه البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:22:14

عليه وسلم انا فرطكم على الحوض. ومعنى فرطكم اي السابق الذي يسبقكم على الحوض والمقصود بالحوض حوض الكوثر. والالف واللام فيه للعام. انا فرطكم على الحوض اي على حوض كوثر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يسبقنا الى حوض الكوثر فداء نفسي وابي وامي صلى الله عليه وسلم - 00:22:44

يسبقنا الى حوض الكوثر يسبق امته. ثم يقف عند حوض الكوثر. وينادي يوم القيمة امته النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض هو يسبقنا والناس امة الاسلام يريدون ان يأتوا الى هذا الحوض يرون لواء الحمد من مكان بعيد ويرون - 00:23:14

النبي صلى الله عليه وسلم من مسافة بعيدة في ارض مستوية يوم القيمة ليس فيها علم لاحظ اراء اصحاب وحيات الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وابكر الحياط حوض النبي صلى الله عليه وسلم حوض الكوثر - 00:23:40

وهو من الكوثر الذي اعطاه الله لنبيه. يقول صلى الله عليه وسلم وليرفعن الي رجال من امتي يعني ناس يرفعون الى المكان الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم ويقربون - 00:23:59

وليرفعن الي رجال من امتي يرافقوا كيف يعلم انهم من امتي؟ هنا سؤال يقول رجال من امتي كيف يعلم انك من امته؟ وهو ما رأك ولا رأبائنا ولا اجدادنا. رأى الصحابة فقط. فكيف يعلم؟ ولذلك سئل النبي صلى الله عليه وسلم كيف تعرف من -

من لم ترهم. فقال صلى الله عليه وسلم يأتونني يوم القيمة غرا محجلين. بياض في الجبين لاجل السجود وبياض في الاطراف. جمال في الاطراف لاجل الوضوء. اذا من امتى معناته صلوا ومعناته - 00:24:44

وليرفعن الى رجال من امتى هذا فيه فضل الصلاة وفضل الوضوء. ومن لا يصلی ليس له غرة. ومن لا يتوضأ ليس له تحجیل. قال حتى اذا هويت لاناولهم يعني اخذت الكأس اريد ان اناولهم ماء - 00:25:04

وفي هذا الحديث دلالة على ان النبي صلی الله عليه وسلم ينال امتها او بعض امته اما مناولة امر او مناورة ولهذا نسأل الله ان يسقينا واياكم واباءنا وامهاتنا وذرياتنا من يد النبي صلی الله عليه - 00:25:27

سلم شربة هنية مريةة لا نظمها بعدها ابدا. نسأل الله جل وعلا بفضلها ومنه وجوده وكرمه ان يحشرنا واياكم الى حوض النبي صلی الله عليه وسلم فيسقينا عليه الصلاة والسلام - 00:25:47

يقول عليه الصلاة والسلام حتى اذا هويت اهويت اي نزلت رأسي لكي اخذ الماء لاناولهم ليعطينهم. فاختلعوا اصل معناه اختلاط الشيء بالشيء. كأنهم كانوا معه وفجأة انسلخوا منه. الملائكة اخذوه - 00:26:02

الآن هم صلوا وتوضوا قال اختل جدوني فاقول اي رب اصحابي اصحابي هنا بالمعنى اللغوي. بالمعنى اللغوي الصحبة وليس بالمعنى الشرعي. وهو الذي يكون من صاحب الشيء مطلقا ولو كما نقول فلان صاحب - 00:26:29

الكتاب صاحب الكتاب ما هو معناه ان الكتاب شافه والكتاب تحدث معه صاحب الكتاب يصحبه ويجلس معه فلان نقول صاحب الجاحظ. ليش صاحب الجاحظ؟ لانه كل ما جلس يقول قال الجاحظ وروي الجاحظ ذكر الجاحظ فيقال - 00:26:54

صاحب الجاحظ واذكر في المدينة يوم كنت في المدينة كان هناك طالب معنا يدرس في كلية الحديث كانوا يسمونه صاحب الالبان يسمونه صاحب الالباني لان كل ما قال شيء قال صاحب الالباني ضعفه الالباني حسنة الالباني كان يحفظ احكام الالباني حفظا -

00:27:15

فاما الصحبة قد تطلق بالمعنى اللغوي. فالنبي صلی الله عليه وسلم يقول اي رب اصحابي. وقال بعض شرط الحديث معنى يربى اصحابي اي الذين جاؤوا واظهروا الاسلام من المرتدين. والنبي صلی الله عليه وسلم لم يعلم انهم ارتدوا وان ابا بكر وعثمان وعلي قاتلوه - 00:27:37

فيقال النبي صلی الله عليه وسلم ينادي يقول اصحابي وفي رواية امتى فيقال انك لا تدری ما احدثوا بعدك نسأل الله عز وجل ان يعيذنا واياكم من هذا الحال. دل على ان هناك اناس يمنعون من حوض الكوثر. لماذا يمنعون؟ قال - 00:27:58

العلماء المぬ راجع لاحد ثلاثة اسباب. لماذا يمنع الانسان من حوض الكوثر؟ انتبه. ما سبب المぬ؟ ليس اللوم ولا الغنى ولا الطول ولا العرض. لماذا يمنع الانسان من حوض الكوثر لاحد ثلاثة اسباب - 00:28:21

اما للارتداد عن دين الله اعاذنا الله واياكم من الردة. اما لوجود الردة والكفر والشرك عيادة بالله تعالى يقول لا الله الا الله وبعد قليل يستغث بغير الله عيادة بالله تعالى. يقول لا الله الا الله وبعد قليل - 00:28:39

يقول يا بدوي المدد يقول لا الله الا الله وبعد قليل يقول يا ولی الله المدد هذا ليس بتوحید هذه ردة نسأل الله السلامة والعافية اذا من اسباب المぬ عن الحوض ما جاء في هذا الحديث قال انهم ما زالوا على اعقابهم مرتدین. اذا الردة - 00:28:59

سبب من اسباب المぬ الورود على الحول. السبب الثاني عيادة بالله تعالى السبب الثاني الاحداث في دين النبي صلی الله عليه وسلم. فعل البدعة نسأل الله السلامة والعافية. كما في هذا الحديث انك لا تدری ما - 00:29:22

احدثوا بعدك الذي يعمل المحدثات البدع في دين النبي صلی الله عليه وسلم يمنع من الحوض يمنع من الحوض السبب الثالث ذكر بعض اهل العلم ان اهل الكبار لا يشربون من الحوض عيادة بالله تبارك وتعالى من ذلك. لانهم لو شربوا ما ظمئوا - 00:29:42

لان في الحديث من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. فمن مات على التوحيد وعلى السنة تائبا من الكبار فليبشر بالخير فانه وارد الحوض. نسأل الله جل وعلا ان يتوفانا واياكم على التوحيد والسنة - 00:30:03

تائبين غير مصرىن ولا مذنبين. واورد المصنف بعد ذلك حديث البخارى ومسلم قال عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت انا قد رأينا اخواننا الله اكبر - [00:30:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تمنى لو يرى اخوانه هذا دليل على فضل آآ المسلمين بعد الصحابة الصحابة لهم فضل؟ نعم لا يدركه احد لكن المسلمين اللي بعد ايضا لهم فضل ما فضلهم ان النبي صلى الله عليه وسلم تمنى رؤيته - [00:30:42](#)

اي يا عبد الله يا مسلم نبيك محمد صلى الله عليه وسلم تمنى رؤيتك. انت لا ت يريد ان تمنى رؤيتك والله وددنا لو انا رأيناها بانفسنا وارواحنا واموالنا لكن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ايسر من ذلك. وهو التوحيد والاتباع. النبي صلى الله عليه وسلم يقول وددت انا قد رأينا اخوانا - [00:31:02](#)

انا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ صحابة يقولون نحن اخوانك. ظنوا ان المقصود بالاخوة هنا اخوة قرب واخوة النسب واخوة الصحبة. فقالوا نحن اخوانك والنبي صلى الله عليه وسلم عننا بالاخوة الاخوة الدينية المطلقة - [00:31:26](#)

الاخوة الدينية المطلقة. قال نعم ما انتم اصحابي. يعني انتم اخوانى واصحابي. انتم اصحابي واخواننا اي لهم الاخوة دون الصحبة. واخواننا الذين لم يأتوا بعد. الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله؟ يوم القيمة اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم واقف على الحوض - [00:31:50](#)

فيعرف من امته فلان وفلان ومن لم يرهم. قال صلى الله عليه وسلم ارأيتكم لو ان رجلا له خيل غر محجلة. تأملوا معي هذا الحديث ارأيتكم لو ان رجلا له خيل غر يعني فيه بياض في الجبين. عنده خيول وهذه - [00:32:18](#)

الخيول فيها بياض في الجبين. محجلة فيها بياض في الاطراف في القدمين والرجلين بين ظهري خيل دهم به. هذه الخيول الغر المحجلة اختلطت بخيول سود مائل الى البنية. دهم يعني سود. بهم يعني مائلين للون البني. الا يعرف خيله؟ ها - [00:32:44](#)

قطعا يعرفه. ما دام انه يرى فهو يعرف قالوا بلى يا رسول الله. يعني يعرف الغر المحجلة من البهم السود. وهذا التشبيه بلغ. من صلى اصابته ومن توظأ اصابته التحجيلة. ومن لم يصل ولم يصل ولم يتتوظأ فهو بهم دهون - [00:33:13](#)

ولهذا حتى في الدنيا الذي لا يصلى ولا يتتوظأ لا ترى عليه اثر النور. ترى عليه قطرة المعصية قطرة ترك الصلاة الوضوء عيادة بالله. قال صلى الله عليه وسلم قالوا بلى يا رسول الله. قال فانهم يأتون يعني يوم القيمة - [00:33:38](#)

غرا محجلين من الوضوء. وفي بعض الروايات غر المحجلين من الصلاة والوضوء. وانا ثم على الحوض اي مقدمهم. الا ليزادرن رجال يوم القيمة عن حوضي يمنع ناس نعوذ بالله ان تكون - [00:33:58](#)

كما يزاد البعير الضال الان انسان عنده حوض ثم اه يترك ابله تأتي وتشرب من هذا الحوض. فاذا جاء ابل شخص اخر يمنع الابل. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:34:18](#)

ولا يزادن رجال الا ليزادرن رجال يوم القيمة عن حوضي كما يزاد البعير الضال لماذا يزاد اناس لانهم ظلوا الطريق قال صلى الله عليه وسلم اناديهم الا هلم تعالوا اشربوا فيقال الملائكة هم الذين يقولون انهم قد بدلوها بعدك. ها جابوا طريقة جديدة جابوا - [00:34:38](#) مسلك جديد منهج جديد عقيدة دين جديد سبحانه الله العظيم ما اكتفوا بالقرآن والسنة هذا عنده طريقة فلان وهذا عنده طريقة فلان وهذا عنده دين فلان وهذا عنده دين فلان - [00:35:08](#)

قال صلى الله عليه وسلم الا فاناديهم الا هلم؟ فيقال انهم قد بدلوها بعدك التبديل اما تبديل الدين بالارتداد عيادة بالله واما تبديل الدين بالمحذيات فاقول سحقا اي بعدا. قال وللبيهارى بين انا قائم يعني يوم - [00:35:26](#)

على الحوض. اذا زمرة يعني جماعة من الناس. حتى اذا عرفتهم راهم عرفهم ميزهم سيماهم بالغرة والتحجير. خرج رجل من بيني وبينهم. جاء رجل ها؟ يعني ملك على صورة رجل. جاء رجل - [00:35:53](#)

بيني وبينهم فقلت اين؟ قال الى النار والله يعني اخذهم الى النار قلت وما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة. يعني ارتدوا مثل ما فعل مسيلمة الكذاب وفعل الاسود العنسى وغيره من الكذابين الذين قاتلهم الصديق رضي الله - [00:36:13](#) عنه قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة. ومثل ما يفعل جماعة من الناس احمد القاضياني وغيرهم الدين البابى وغيره من

يزعمون عيادة بالله ان لهم دين جديد وانه يوحى اليهم. قال انهم ارتدوا بعده على - 00:36:40
القهقرة رجوع الى القهقرة انه ينظر الى الشيء وهو يرجع ورا. ينظر للشيء هم ينظرون الى القرآن ويرجعون الى الوراء العاقل اذا نظر الى القرآن يقدم اليه. هم ينظرون الى القرآن ويرجعون وراء. بدون اعطاء الظاهر له. قال - 00:37:00
ثم اذا زمرة فذكر مثله قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم هي خيار النعم وهي قلة قلة من الانعام. والنعم به نوع خاص من انواع الابل. وهي احسن الابل عند العرب - 00:37:21

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم يعني قلة منهم يخلصون الى الحوض ومن هنا يقول العلماء لن يرد الحوض الا الطائفة المنصورة الناجية. كم نسبتها الى امة الاسلام - 00:37:48

واحد الى ثلاثة وسبعين من كل ثلاثة وسبعين شخص اثنين وسبعين شخص يمنعون من اهل الاسلام من الحوض وواحد يأتي الى الحوض اذا نسبة الذين يريدون الى الحوض قلة ولها قال صلى الله عليه وسلم الا مثل همل النعم - 00:38:09
 الخيار النعم وبعض النعم هم الذين يخلصون لذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يرد علي الحوض الا خيار من الناس من هؤلاء الخيار هم الذين حققوا التوحيد. لا الله الا الله. وحققوا الاتباع محمد رسول الله - 00:38:31

من حق التوحيد قلبا وقالبا وحققوا الاتباع قلبا وقالبا ظاهرا وباطنا فليبشرؤ بالخير. فوالله لا يمنعه ان الله اكرم. ان الله اكرم واجل واعظم من ان يمنع من ورد حوض القرآن والسنة في الدنيا من ان يمنعه من الورود على حوض النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة. لكن - 00:38:53

بالله عليكم الكريم جل وعلا الذي لا يقابل الكريم الا بالكرم. يعامل اهل الوارد يعامل الواردين على القرآن والسنة بان يريدهم الحوض لكن سبحانه وتعالى يقول وجذاء سيئة مثلاها. فمن لم يرد حوض القرآن - 00:39:23
والسنة في الدنيا بزعمه انه ورد حوض الشيخ الفلاي. او حوض الطريقة الفلاي او حوض المذهب الفلاي. او حوض الدعي او حوض الامام الفلاي بالله عليكم هل يليق؟ هل يليق بالحكيم جل وعلا ان يتركه يرد حوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:46
ولذلك ايها الاخوة هذا معنى هذا الحديث لا يخلص الى الحوض الا قلة من الناس وهم المنصورة والفرقة الناجية جعلني الله واياكم منهم. وعلامتهم انهم يعتقدون ما اعتقد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:40:09

يعبدون الله كما عبد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. يذكرون الله كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. لا يزيدون ولا ينقصون هذا هو الدين الحق. ثم اورد فيه المصنف حديث ابن عباس وبه نختم قال فاقول يعني يوم القيمة لما يمنع هؤلاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:29

يقول امتي وهم يقولون انك لا تدرى انهم احدثوا بعده اذا النبي صلى الله عليه وسلم الان لا يدرى ما الذي يجري في امته وبعض الناس يقول انه يدرى ماذا يفعل امه؟ هذا كذب. النبي صلى الله عليه وسلم هذا في البخاري ومسلم الحديث - 00:40:53

فيقال انك لا تدرى النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرى ما الذي يصير في امته. واما حديث حياتي خير لكم ومن مات خير لكم تعرض علي اعمالكم هذا حديث لا يصح. هذا حديث ضعيف جدا - 00:41:13

هذا حديث ضعيف جدا لو كان النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه اعمال امته صباح مساء والله ما تنعم وهو في الجنة ورسول الله في الجنة والانبياء والشهداء في الجنة. ارواحهم منعمه وابدانهم في قبورهم منعمه. فلو عرضت عليهم - 00:41:31
مال الامة ما تنعم لاصابه الهم لاصابه الغم لاصابه الحزن نحن الان احاد الامة اذا سمعنا خبرا سيئا عن الامة نحزن. فكيف بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:52

افضل من الشهداء. والله يقول عن الشهداء احياء بل احياء عند ربيهم يرزقون. هم منعمين عند الله عز وجل اذا النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرى ما الذي يجري في امته. ولهاذا يقول فاقول كما قال العبد الصالح يعني عيسى عليه السلام. وكتبت - 00:42:10
عليهم شهيدا ما دمت فيه. يعني كنت اعرف من هو المؤمن الصادق الذي ينصر الدين ويبقى على الاخلاص ويتابع فلما توفيتنى فلما

توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. اذا النبي - 00:42:30

صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما الذي يجري في امته؟ ولهذا هو ينادي يوم القيمة اناسا من المرتدين وينادي يوم القيمة اناسا من المبتدعه مضلين الطالبين المحدثين. لانه يرى عليهم اثار الوضوء والصلوة. ولا يدرى ما الذي فعله - 00:42:50

ثم يمنع هؤلاء ويقال له انك لا تدرى ما احدث بعده. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما اي امتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. نكتفي بهذا القدر ان شاء الله ونكملا ان شاء الله - 00:43:10

في الاحد القادم وهو الدرس الاخير وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. وجزاك الله خير - 00:43:31